(335) قا:لاللّه تعالى يقول: (وَاستَعينُوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاة) .(1)الصبر: الصوم".(2) وهذا تفسير للآية ببعض المصاديق الخفيّة، وكم له من نظير في تفسير أئمّة أهل البيت. 2. روى محمد بن الفضل عنه - عليه السّلام- في تفسير قوله سبحانه:(إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّر عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ) .(3)قال: "من اجتنب ما وعد اللّه عليه النار، إذا كان موَمناً كفّر اللّه عنه سيّئاته".(4) 3. روى عمر بن إبراهيم أخو العباسي قال: سألت الاِمام الكاظم عليه السَّلام عن قول اللّه عزّوجلّ : (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا سَنَسْتَدرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ* وَأُمْلي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتين) .(5)فقال: "تجدّد لهم النعم مع تجديد المعاصي".(6) فما أخصر كلامه وأبلغ معناه! في تبيين معنى الاستدراج. 4. روى أحمد بن عمير عن أبي الحسن الاِمام الكاظم - عليه السّلام- قال: سئل عن قول اللّه عزّ وجلّ: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرى اللّهُ عَمَلكُمْ وَرَسُولُهُ وَ المُوَْمِنُون) .(7)قال: "إنّ أعمال العباد تعرض على رسول اللّه كلّصباح أبرارها، وفجّارها فاحذروا"(8) وعلى ذلك فالمراد من "الموَمنون" طبقة خاصّة منهم، ولا يعم كلّ من يطلق عليه الموَمن، كما ورد في تفسير الشهداء في رواية الاِمام الصادق - عليه السّلام- .(9) _____

(1)البقرة:45. (2)تفسير العياشي:1|43. (3)النساء: 31. (4)تفسير العياشي: 1|238.

(5)الاَعراف:182ـ 183. (6)مسند الاِمام الكاظم:2|24، نقلاً عن أصل علي بن أسباط المخطوط.

(7)التوبة: 105. (8) بصائر الدرجات: 204. (9)لاحظ نور الثقلين:1|113 في تفسير قوله سبحانه: (وكذلك جعلناكم أُمّة وسطاً) (البقرة:143).